وهي مدنية بالاتفاق . قال في الإتقان : واستثنى بعضهم قوله (ما كان للنبي والذين آمنوا أن يستغفروا للمشركين ولو كانوا أولي قربى) الآية ففي صحيح البخاري أن أبا طالب لما حضرته الوفاة دخل عليه النبي A فقال : " يا عم قل لا إله إلا ا كلمة أحاج لك بها عند ا " فقال أبو جهل وعبد ا بن أبي أمية " يا أبا طالب أترغب عن ملة عبد المطلب " . فكان آخر قول أبي طالب : أنه على ملة عبد المطلب فقال النبي (لأستغفرن لك ما لم أنه عنك) . وتوفي أبو طالب فنزلت (ما كان للنبي والذين آمنوا أن يستغفروا للمشركين) .

وشذ ما روي عن مقاتل : أن آيتين من آخرها مكيتان وهما (لقد جاءكم رسول من أنفسكم) إلى آخر السورة . وسيأتي ما روي أن قوله تعالى (أجعلتم سقاية الحاج) . الآية . نزل في العباس إذ أسر يوم بدر فعيره علي بن أبي طالب بالكفر وقطيعة الرحم فقال : نحن نحجب الكعبة الخ .

زيد بن جابر قول في الفتح سورة بعد نزلت الجميع عند نزولا السور آخر السورة وهذه A E فهي السورة الرابعة عشر بعد المائة في عداد نزول سور القرآن . وروي : أنها نزلت في أول شوال سنة تسع وقيل آخر ذي القعدة سنة تسع بعد خروج أبي بكر الصديق من المدينة للحجة التي أمره عليها النبي A وقيل : قبيل خروجه .

والجمهور على أنها نزلت دفعة واحدة فتكون مثل سورة الأنعام بين السور الطوال .

وفسر كثير من المفسرين بعض آيات هذه السورة بما يقتضي أنها نزلت أوزاعا في أوقات متباعدة كما سيأتي ولعل مراد من قال إنها نزلت غير متفرقة : أنه يعني إنها لم يتخللها ابتداء نزول سورة أخرى .

والذي يغلب على الظن أن ثلاث عشرة آية من أولها إلى قوله تعالى (فا أحق أن تخشوه إن كنتم مؤمنين) نزلت متتابعة كما سيأتي في خبر بعث علي بن أبي طالب ليؤذن بها في الموسم . وهذا ما اتفقت عليه الروايات . وقد قيل : إن ثلاثين آية منها من أولها إلى قوله تعالى (قاتلهم ا أنى يؤفكون) أذن بها يوم الموسم وقيل : أربعين آية : من أولها إلى قوله (وكلمة ا هي العليا وا عزيز حكيم) أذن به في الموسم كما سيأتي أيضا في مختلف الروايات فالجمع بينها يغلب الظن بأن أربعين آية نزلت متتابعة على أن نزول جميع السورة دفعة واحدة ليس ببعيد عن الصحة .

وعدد آيها في عد أهل المدينة ومكة والشام والبصرة : مائة وثلاثون آية وفي عد أهل الكوفة مائة وتسع وعشرون آية